رئيسية بأن هذا النضال هو اسهل واجدى وافعل . ولو ان هذا ادى الى تراخ وفتور في العمل الجماهيري بين الجماهير العربية والفلسطينية والعمل العسكري المسلح على الارض الفلسطينية . لو ان انتصاراتنا تؤدي الى هذا فبطبيعة الحال يكون الذهاب الى الامم المتحدة سلبيا ، الا ان هذه القضية مرتبطة بما سنفعله نحن بهذه الانتصارات وليست متعلقة بالانتصارات ذاتها . ثانيا لو ان انتصاراتنا في الامم المتحدة تجعلنا نميل الى الانغماس في العمل السياسي الدولي وتجعلنا اقرب الى القبول بالتسويات الدولية التي تحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه وهي نتيجة معكوسة لما يجب ان تؤدي اليه هذه القرارات — ولكن يمكن دائما تصور امكانية ان يعكس الانسان النصر الى هزيمة — وكم من جيوش انتصرت ولكن قياداتها خسرت المعركة بعد الانتصار وكم جيوش انهزمت وتمكنت قياداتها هي وجماهيرها من الاستمرار من ان تحول الهزيمة الى نصر . **وبالتالي فان السلبيات الرئيسية للعمل في الامم المتحدة لا تكمن في الانتصار ذاته وانما تكمن في ان يجر هذا الانتصار الى التراخي والتهاون ، فيتصرف بالانتصار تصرفا يحبط النتائج الايجابية له . وهذه في حقيقة الامر قضية ذاتية راجعة لقوانا ، لقوى الثورة وفي ماذا تفعل بهذا الانتصار .**

بطبيعة الحال كانت هناك اراء تتصور ان الذهاب الى الامم المتحدة في هذه المرحلة سيجر الفلسطينيين الى الاعتراف بالعدو الاسرائيلي . يجب ان ننظر الى هذه القضية بمنظار واضح . ذهاب الثورة الفلسطينية الى الامم المتحدة لا يعتبر على الاطلاق اعترافا بالعدو الاسرائيلي لمجرد ان العدو الاسرائيلي ممثل في الامم المتحدة . هناك مئات الامثلة التي أصبح فيها الوضوح القانوني لا يشوبه شك في ان اي عضو في الامم المتحدة لا يفترض قبوله في الامم المتحدة اعتراف بقية الاعضاء به . والدول العربية كلها لا تعترف باسرائيل وهناك دول لا تعترف بالصين كما ان الصين لا تعترف بدولة اسرائيل مثلا ، ومع ذلك جميعها في الامم المتحدة .

ليس خطرا أن تعترف بي دول تعترف بعدوي الصهيونيْ ، بالعكس هذا انتصار لنا . اننا ننتقل من مرحلة حيث الاعتراف بالعدو الصهيوني يعني نزع الاعتراف بالشعب الفلسطيني الى مرحلة حيث اطراف ثالثة تعترف بنا وبعدونا الصهيوني حتى نستطيع ان نصل المرحلة الثالثة وهي أن الاعتراف بنا يجب ان يشكل الغاء للاعتراف بالعدو الصهيوني وهو الذي نسعى اليه بمعنى اننا نسعى الان لكي نحصل من الامم المتحدة على اعتراف بان الثورة الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لكل الشعب الفلسطيني لتكون الخطوة الثانية ان الثورة الفلسطينية هي الممثل الشرعي لكامل التراب الفلسطيني . والخطوة الاولى يجب ان تكون المقدمة الطبيعية للخطوة الثانية وبالتالي فقد تنبأ معظم المعلقين السياسيين والصحافيين بان قرارا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هو التوطئة الاساسية والاولى لطرد اسرائيل من الامم المتحدة . ولذلك فانه بمجرد صدور هذا القرار خرج مندوب اسرائيل تيكواه من قاعة الامم المتحدة لكي يقول للصحافيين : « سننسحب فورا من الامم المتحدة » . وسارعت السفارة الاسرائيلية تطوق هذا الاعتراف وتمنع وكالات الانباء من نشره ومع ذلك فقد صدر بصورة تعليق من وكالة انباء C.B.S. التي قالت ان الامم المتحدة قد ادخلت صوتا جديدا ولكنه لن يمثل اضافة صافية لاصوات الامم المتحدة لان دخول الصوت الفلسطيني سيعقبه خروج الصوت الاسرائيلي .

ان قرار عزل جنوب افريقيا من الامم المتحدة هو قرار فسرته كافة وكالات الانباء والمراقبين الدوليين بانه يعطي المثل ويعطي السابقة بطرد وعزل اسرائيل من الامم المتحدة . طالما ان الشعب الفلسطيني وثورته تصر على عدم الاعتراف بالعدو بل على